

— ٢٤٠ —

- أخذت اثنتين .  
وهز عمار رأسه وهو يقول :  
— لم يكن العناد من طباعك .  
— أتستكثرها على ؟  
— بل أخشى عليك .. إن لحياتك قيمة .  
— من أجل المعركة ؟  
ونظر عمار في عينيها ثم تنهد قائلاً :  
— من أجل كل شيء .  
ولم تفهم ما يعنى عمار بكل شيء .. ولكنها أحست في نظرتة شيئا .. ودت  
لو يطول .. شيئا ممتعا .. لذيذا .. لا تدركه إلا المحبة . من عيني من تحب ..  
وسرعان ما اختفي الشيء .. كأنه ومض البرق .  
ورحل عمار .. تلاحقه دعوات أمه وعبراتها ..  
وهز الشيخ عبد السلام رأسه وهو يودعه بنظرة لهفى حزينة وتمتم قائلاً :  
— أعادك الله بالسلامة .. فمعزتك تجعل التضحية بك شاقة .. حتى في  
سبيل الوطن ..